العوامل المسؤولة عن عدم مشاركة الكبار في برامج تعليم الكبار

هناك عوامل عديدة قد تكون مسؤولة عن عدم المشاركة للكبار في البرامج التعليمية لخصها (جون (لو) تحت ثلاثة عناوين رئيسية وهي:

١ -عوامل شخصية.

٢ - عوامل عائلية.

٣ -عوامل خارجية.

---وتتضمن العوامل الشخصية : الخوف من غير المألوف ، والخوف من السخرية ،انعدام الأمن العاطفي ، الشعور بعد الكفاءة كره النظام المدرسي الاتجاهات السلبية ، الافتقار إلى المال، عدم التأكد من النتيجة المادية مستقبلا، العاهات العقلية والجسمانية

---العوامل العائلية فمنها صعوبة الابتعاد عن البيت ومعارضة احد أعضاء الأسرة واستحالة توفير الظروف الدراسية.

---العوامل الخارجية : الإرهاق بعد العمل الافتقار إلى وسيلة المواصلات تعارض العمل مع موعد الدراسة

مبادئ وأسس تعليم الكبار Principe of adult learning

هنالك عددا من المبادئ التعليمية والسيكولوجية والتي هي عبارة عن تطبيقات لنظريات التعلم التي ينبغي على القائمين بتعليم الكبار عامة وبالعمل الإرشادي خاصة الالمام بها والاستفادة منها في وضع مجهوداهم التعليمية على أسس سليمة تتناول بعض هذه السمات فيما يلي :-

أولا_: مبدأ التعليم عن طريق العمل والممارسة

Learn by doing يعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ التعليمية، حيث أن ممارسة الفرد لما يتعلمه يعتبر في الواقع أفضل أنواع التعليم وأبقاها أثراً ومفعولا وكما يقول الأستاذ الدكتور احمد محمد عمر في كتابة ((المرجع في تعليم الكبار)): (أن القاعدة العامة في التعليم الارشادي هي أن الفرد لا يتعلم نتيجة لما يفعله المرشد ولكن نتيجة لما ينجح المرشد في توجيهه لعمله ويضيف ان هذه القاعدة من الأهمية المكانية بالنسبة للمرشد والمسترشد، فالمرشد الذي يكتفي فقط بإلقاء محاضرة وإسداء النصيح جديرا

بان لا يرى اثر لمجهوده، وكذا الحال بالنسبة للمسترشد الذي يجلس ليستمع فقط ، وغالبا لا يستفيد شيئا يذكر ...

ثانياً : مبدأ الدفع .The principle of motivation

تعتبر الدوافع من اهم عناصر التعلم، والدافع ببساطة هو مثير فعال داخلي يسبب التوتر ويدفع الفرد إلى السلوك بطريقة تخفض ذلك التوتر ، وقد أبرزت كثير من النتائج الأبحاث الدور الحيوي الذي تلعبه الدوافع في عملية التعليم وأوضحت أيضا ضرورة استمرار الدافع لدى الدارس خلال جميع مراحل عملية التعليم ، وقد أشارت نتائج هذه الأبحاث أيضا إلى النتائج السيئة و الإضرار المترتبة على الدوافع الزائدة عن الحد لاسيما اذا ارتبطت بخوف او الم او توتر نفسي

ثالثا : مبدأ نقل الخبرات The principle of transfer of training

ويقصد بذلك قدرة الدارس على نقل وتطبيق ما تعلمه من اشياء في موقف معين الى موقف آخر. وتعد قدرة الفرد على نقل وتطبيق ما تعلمه من أهم مظاهر التعليم الناجح.

رابعا : مبدا الارتباط The principle of association

ان التعليم عن طريق ربط الأفكار و الحقائق بعضها ببعض بوادي بلا شك إلى عملية تعليم أفضل عنه في حال عدم وجود مثل هذا الربط وهذا المبدأ من الأهمية بمكانة خاصة بالنسبة للكبار، حيث أن الكار لديهم ذخيرة كبيرة من المعارف والأفكار و الخبرات السابقة التي يستطيعون الربط بينها وبين المادة أو الخبرة التي ينقلونها.

خامساً : مبدأ الاختلافات الفردية Principle of individual differences

ويقصد بهذا المبدأ تباين واختلاف الإفراد من حيث قدراتهم ودوافعهم ومستوى طموحهم وتطلعاتهم وشخصياتهم ، ويجب أن نتذكر ولا ننسى ابدأ انه لا يوجد اثنان يمكنهم التعلم بنفس السرعة او الوسيلة لهذا ينبغي ان تتعدد الطرق والوسائل والمعينات الإرشادية لتساير الاختلافات الفردية بين الدارسين و المرشد الزراعي الناجح هو من اخذ في اعتباره دائما هذه الحقيقة وراعي ملائمة المحتوى الدراسي و الطريقة او الوسيلة الإرشادية المستعملة وقدرة وإمكانيات ومستوى فهم واستيعاب المسترشدين.

سادسا : مبدأ الأثر :The principle of effect

يميل الناس بطبيعتهم إلى الاستجابة الى المعارف والخبرات التي يكونوا بحاجة إليها والتي تقابل في نفس الوقت غايات معينة لديهم ويشعرون باكتسابها بنوع من الرضا والارتياح ، وبالمثل فانهم يتجنبون تلك المواقف أو الخبرات التي من شأنها مضايقتهم او تسبب عدم الارتياح لهم

وبصفة عامة فأن عملية التعلم تتم بطريقة أفضل اذا ارتبط تقديم واكتساب الخبرات التعليمية المعلومات المعارف الجديدة بنوع من الرضا و الإشباع من قبل جمهور الدارسين وعموما فإن الكبار يتعلمون أسرع وبقا علية أكبر وأذا كانت الخبرات التعليمية المقدمة لهم مشوقة وتعمل على إثارة اهتمامهم وجذب انتباههم.

بالإضافة الى المبادئ التعليمية و السيكولوجية الهامة السابقة فإن هناك عددا من الأسس والمبادئ الأساسية في سيكولوجية تعليم الكبار ينبغى القائمين بتعليم الكبار بصفة عامة والعمل الإرشادي بصفة خاصة مراعاتها والاستفادة منها في تخطيط و تنفيذ العملية الإرشادية أيضا برامج تدريب القادة الريفيين المحليين يمكن إيجاز هذه المبادئ بما يلي:

١ - يجب إن يكون لدى الكبار الرغبة في التعلم

من المعرف أن الكبار يتعلمون بطريقة أسهل وأسرع إذا ما اشعروا أنهم في حاجة إلى التعلم وعادة ما يكونوا الكبار اشد رغبة في تعلم الأشياء التي يحسون بأنها ستعود عليهم بالنفع.

٢- يتعلم الكبار بسرعة وسهولة عن طريق العمل و الممارسة:-

يتم تعليم الكبار بطريقة أسرع اذا ما أتيحت لهم الفرصة لممارسة وتطبيق ما تعلموه نظريا

٣- يتركز تعليم الكبار حول مشاكل واقعية :- عادة ما تقل رغبة الكبار في معرفة النظريات ولكن اهتمامهم يتركز حول ايجا حلول عملية لمشكلاتهم الواقعية ،لذا ينبغي البدء بالمشكلات الواقعية.

٤ - يجب الاستفادة من الخبرات السابقة للكبار في تعليمهم. على العكس من الصغار فان لدى الكبار العديد من الخبرات و التجارب تنطوي على الكثير من الخبرات المفيدة لذا فانة ينصح دائما في برامج تعليم الكبار الانتفاع بقدر الإمكان من الخبرات المفيدة ومحاولة الربط بينها وبين ما يتعلموه من خبرات

٥ - يتميز تعليم الكبار في جو غير رسمي

قد يكون لدى الكثير من الكبار خبرات غير سارة بالنسبة للتعليم الرسمي وما يرتبط به من وجود علاقات رسمية بين المعلم والدارسين أن إيجاد وتهيئة ظروف ومواقف تعليمية تتسم بعد التقيد بالرسميات يساعد ويشجع كثيرا في تعليم الكبار.

٦ - ينبغي استخدام وسائل وطرق متنوعة في تعليم الكبار

الهدف من ذلك هو جذب أنظارهم وتركيز انتباههم بكافة الوسائل المتاحة ومن الوسائل التعليمية الإرشادية التي يمكن استخدامها هو طرق الإيضاح، المناقشات الجماعية ، الرحلات الميدانية، الأفلام وغيرها.

7- الكبار ليسوا في حاجة إلى درجات ولكنهم بحاجة الى نوع من التوجيه ولكنهم بحاجة الى نوع من التوجيه والإرشاد

وهذا المبدأ يقضي بتجنب الطرق التعليمية التقليدية في تقييم الكبار ومنها نظم الامتحانات و الدرجات فاستخدام هذه الأساليب قد يكون احد أسباب أحجام الكثير منهم عن مواصلة التعليم وان كان هذا لا يعني بطبيعة الحال ان الكبار ليسو بحاجة المعرفة نتائج عملهم وجهودهم ولكن من الممكن تحقيق ذلك عن طريق وسائل وأساليب أخرى.